من وجوه الاول انا رسولا ربك وهذا يقتضي
انقياده لهما والتزامه لطاعتهما وذلك بعيظم
على الملك المتبوع الثاني قولهما فارسل
معنا بني اسرائيل فيه ادخال النقص على
ملكه لانه كان محتاجا الرابع قولهما قد
جيناك باية من ربك فما الفايدة في التليين
اولا والتغليظ ثانيا واجيب بان
الانسان اذا ظهر لحاجة فلابد من التغليظ حيث
لم ينفع التليين فان قيل السين الاولى ان
يقولا انا رسولا ربك قد جيناك باية من
ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم
لان ذكر المعجز مقرونا بالدعا للرسالة اولى
تاخيره عنه اجيب بان هذا اولى
لانهما ذكرا مجموع الدعاوي ثم استدلا على ذلك
المجموع بالمعجز وقولهما قد جيناك باية
من ربك قال الزمخشري هذه الجملة
جارية من الجملة الاولى وهي ان يقولا انا
رسولا ربك مجرى البيان والتفسير لان دعوى
الرسالة لا تثبت الا ببينة وهما اللتي هي يحيى

الاية

الاية فان قيل ان الله تعالى قد اعطاهما اليدين
هما العصى واليد ثم قال تعالى اذهب انت
واخوك باياتي وذلك يدل على الثلاث ايات
وقال هنا جيناك باية وذلك يدل على انها
كانت واحدة فكيف الجمع اجاب القفال
بان معنى الاية الاشارة الى جنس الايات
لانهما قالا قد جيناك ببينات من عند الله ثم يجوز
ان يكون ذلك حجة او حججا كثيرة وتقدم الجواب
عن التثنية والجمع وان في العصا واليد ايات
وقوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى يحتمل
ان يكون من كلام الله تعالى كانه تعالى قال فقولا
انا رسولا ربك وقولا السلام على من اتبع
الهدى ويحتمل ان يكون كلام الله تعالى قد تم
عند قوله تعالى قد جيناك باية من ربك وقوله
تعالى بعد ذلك والسلام على من اتبع الهدى
وعد من قبل منا لمن امن وصدق بالسلامة لدين
عقوبات الله تعالى في الدنيا والاخرة وان سلام
الملايكة وخزنة الجنة على المهتدين وقال
بعضهم ان على بمعنى السلام لمن اتبع الهدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)